



جامعة الملك فيصل
مقرر : بحث في اللغة

د. محمد بن العربي الجلاصي

- المحاضرة الأولى
- البحث العلمي: المراحل والخطوات
- مقدمة
- أهمية دراسة مناهج البحث من أجل إنجاز بحوث علمية تستجيب لشروط البحث الأكاديمي ومتطلباته

وسنهتم في هذه المحاضرة بـ:

- التعريف بالبحث العلمي وخصائصه وأهدافه.
- إستراتيجيات تدريس هذا المقرر وبيان دورها في تنمية المعرفة
- تقديم المدونة البحثية المعتمدة في إنجاز مقرر بحث في الأدب
- خططُ البحث
- المعارف المكتسبة:
- إكساب الطالب الباحث معارف حول البحوث المُنجزة
- إطلاع الطالب على اتجاهات البحوث ومنهجياتها وأهدافها
- إكساب الطالب قدرات على قراءة النصوص ونقدها
- إلمام الطالب بالنظريات النقدية ومصادر البحث اللغوي ومناهج البحث
- بيداغوجيا التدريس
- التعريف: "البيداغوجيا هي علم إيصال المعارف إلى المتعلم" وتقوم على :
 - + تمكين الطالب من اكتساب مناهج (طرق تحليل واستنتاج وتأليف بين المعارف)
 - + تمكين الطالب من كتابة خطة بحثه وصياغة موضوعه
 - + قياس كفايات الباحثين بحسب التمكن من منهج البحث وأسلوب الدراسة باعتبار حسن التقويم ينمي المعارف المكتسبة.
- منهجية البحث

- نتتبع خطة منهجية ذات ثلاثة أسس كبرى. هي: التعريف والتحليل والصياغة.
- ثلاث محاضرات لوضع الأهداف واستراتيجيات التدريس ومصادر البحث والتعريفات الاصطلاحية وتصنيف البحوث العلمية وشروط البحث واختيار الموضوع والتوثيق له ووضع الخطة.
- ثلاث محاضرات للمراحل والخطوات. وذلك بتصميم البحث وتحديد الإشكالية ومداولة البحوث السابقة وصياغة الفرضيات.
- خمس محاضرات نتناول فيها بالدرس خمس قضايا في البحث من خلال بحوث في اللغة نتناولها بالدرس.
- أربع محاضرات حول الشاهد وقائمة المصادر والمراجع وصياغة المقدمة الخاتمة وكتابة البحث.
- تصنيف البحوث العلمية
- الغاية التي يطلبها الباحث هي:
- بلوغ معرفة دقيقة في مجال اختصاص معين
- درس الأسباب والعوامل والتقصي الدقيق
- إعادة ترتيب المعارف بشكل أفضل
- بحث نظري
- ومن أنواع البحوث:

البحوث النظرية Theoretical research هدفها بناء مناويل عامة لتنظيم المعارف

- يُطلق عليها البحوث التأسيسية Basic research
- هي أسس نظرية قاعدية لبناء المعرفة العلمية ووضع قواعدها
- البحث النظري صياغة كلية لمنظومة المعارف والعلوم
- بحث تطبيقي
- البحوث التطبيقية Applied research هي مواجهة الإشكاليات بالتحليل والاستبيانات وجمع المعطيات
- إتباع مسالك بحثية تنطلق من الوقائع
- الانطلاق من النصوص بتحليلها وجمع ما تألف منها لبناء تصورات دقيقة حولها
- خطة البحث
- يقوم تخطيط البحث العلمي على:
- جمع المادة العلمية للبحث
- تصنيفها وتحليلها
- تحديد الإشكالية
- ضبط الأهداف
- صياغة الفرضيات

- الموضوع المدروس
- ضبط البحث الذي وقع إختياره وتحديد الأبعاد المكونة للبحث
- تجميع أسئلة مختلفة حول الموضوع المدروس
- تصنيف الأسئلة وتبويبها بحسب إنتظامها وأهميتها
- تنظيم المادة البحثية في أبواب وفصول وعناصر
- الدراسات السابقة
- فحص هذه النتائج وتصنيف معطياتها وتحديد وجوه الإنتفاع منها تقصّي آراء الباحثين وما إنتهوا إليه من نتائج
- تقييم البحوث السابقة وبيان نقاط ضعفها ونقاط قوتها في مستوى المضمون والمنهج
- مراجعات للفرضيات التي قامت عليها البحوث المعتمدة وتكوين مواقف واضحة وهادفة منها
- يبين الباحث وجوه الطرافة في بحثه بتحديد الموضوع المختار والمنهجيات المتبعة وصياغة فرضيات جديدة
- صفات الباحث
- إن شخصية الباحث تؤثر في خصائص البحث، لذلك، على الباحث أن يتحلّى بخصال، أهمها:
- الأمانة العلمية، من نزاهة وموضوعية، دون تحريف أو زيادة أو نقصان
- احترام مواقف الباحثين وقبول الرأي المخالف وعدم دفع آراء الآخرين إلا ببينة وبرهان
- صفات الباحث ٢
- التروّي وعدم المجازفة في إطلاق الأحكام
- تواضع الباحث وابتعاده عن المباهاة
- إعادة النظر كلما إقتضى البحث ذلك
- المراجعة المستمرة للأفكار حتى يتأكد الباحث من أنه منح الفكرة ما تتطلبه من البحث والدرس والتمحيص
- خاتمة
- البحث العلمي معارف منظّمة وإشكاليات دقيقة نسعى بها إلى تطويره، وذلك بـ:
- مناقشة الأفكار على أساس منطقي وبرهاني
- بناء فرضيات بحث قائمة على أهداف محدّدة
- البحث المدقق منذ ضبط الإشكالية إلى بلوغ النتائج

المحاضرة (٢) تخطيط البحث

مقدمة

البحث:

- البحث العلمي عامل من عوامل الاكتشاف والتطور وإنتاج المعرفة والرقي بالأمّة .
- توضيح أبعاد البحث ومنطلقاته النظرية وأهميته العلمية وأساسه الفكرية
- وضع حدود البحث وأهدافه.

إختيار الإشكالية

تحديد الموضوع

لتحديد الموضوع عوامل منها:

الخبرة الذاتية: ما تفاعل في الذهن بالتجربة وتحديد الموضوع يقتضي حيرة معرفية أمام موضوع غير واضح أو إزاء مسألة خلافية

وجود مسألة لم تدرس بما فيه الكفاية أو درست بشكل منقوص

وجود مسائل تقتضي إستقصاءً يمكن أن تستوحيها من حديث أو خلاف

التفكير والتأمل: النظر في العوامل والنتائج

المقارنة بين الباحثين ومناهجهم ومنظوراتهم

تصورات فكرية قديمة تتطلب منهاجاً جديداً

مقبولية البحث

المقبولية العلمية: أن يكون البحث من المشاريع العلمية التي تدعو إلى حاجات معرفية

أن يكون البحث قضية كبرى يحتاج فيها الباحثون إلى إعادة النظر

أن يكون البحث مبتكراً وجدياً في مجال الاختصاص ولا يكرر ما بحث فيه

الميل إلى الموضوع المدروس والاختصاص الذي يندرج فيه

تجنب الإشكاليات التي تندر فيها المعلومات. فهذا مما يضيق مجال الدراسة

تجنب الإشكاليات الواسعة المعارف فهذا مما يتوه فيه الباحث. فلا ندرس مثلاً الأدب العربي وإنما نختار مثلاً الأدب العربي القديم ثم نختار الشعر ثم نختار امرئ القيس ثم نختار درس التشبيه في شعره وبذلك نضبط مجال البحث ضبطاً دقيقاً .

صياغة الإشكالية

-إتساع المجال يُعمّق مشكلة صياغة الإشكالية

-ضبط مجال البحث وتعميقه .فهذا ممّا يمكّن الباحث من التعمّق.ستواجهها في التوثيق والإطلاع ولذلك عليك أن تحدّد الهدف من بحثك

تبين المنهج الذي تتوخاه

تبين دور الباحث في بناء الآراء

صياغة الفرضيات البحثية ووضع منوال للأسئلة التي ستواجهها.

تطويع قراءتك ومعارفك لبناء إشكالياتك الشخصية التي تقدّم فيها إضافة علمية.

إذا اخترت الموضوع وحددته وكتبت مشروع البحث

واستقر رأيك على فرضية،ابدأ بتصنيف المعارف ووضعها في أبوابها .

إنتاج السؤال العلمي

-هل للمشكلة المدروسة دور في تطوير مجال من مجالات الاختصاص

-وجود مسألة غير مؤطرة بحثيًا وجود خلل ما في المعالجة.

-توفّر مهارات وكفاءات لدراسة المشكلة.

-إنتاج سؤال يتناسب مع القدرات لتحقيق مزيد من الوضوح في موضوع الدراسة.

-تأكد الباحث من توفّر مراجع وكتب كافية لمواجهة البحث لأن ندرة المعارف المتعلقة بالموضوع يؤدي إلى صعوبة مواجهة السؤال ورسم الخطة.

-نصوغ القضايا الفرعية المدروسة بشكل تقريرّي أو في شكل سؤال .

تخطيط البحث

حيثما نقرأ نحن نجمع مادة بحثية متنوعة ومتداخلة تحتاج ممّا أن ننظمها بحسب ما يقتضيه بحثنا .ولا بدّ من إتباع خطوات دقيقة:

-العنوان :يُضبط الإشكالية ومجال الاختصاص والرؤية التي يقوم عليها البحث.

-يكون العنوان متضمّنًا لأهمّ عناصر البحث.

-يكون العنوان مختصرًا دالًا على الإشكالية في لغة واضحة.

-أن يكون العنوان متضمّنًا للإشكالية المحورية

المدروسة صياغة القضية

يشتمل البحث على العناصر التالية:

الأصول النظرية للموضوع المدروس:

-يضع الباحث الإطار النظري للبحث والدراسات المتعلقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.

-يورد آراء المختصين المختلفة ووجوه وجهتها وما تتطلب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.

- عرض هذه الدراسات في خطة واضحة.
- توضيح أهمية الموضوع:
- تأثيره الإيجابي في تطور البحث العلمي .
- صياغة القضية المدروسة ٢
- إستعراض الجهود السابقة في ذلك المجال المدروس.
- ما إنتهى إليه الدارسون وجوانب النقص والقصور.
- تطور المعرفة يقتضي تطور طرق المعالجة.
- الكشف عن جوانب غير واضحة .
- بيان ما لم توفيه الدراسات السابقة ما يتطلب من تحليل.
- نقص في البناء النظري والمنهجي.
- تحديد أسباب الاختيار
- وجود رأي متطور في مبحث من المباحث ولدته الملاحظة أو التجربة أو الاختلاف الفكري.
- التعامل مع المسلمات والفرضيات
- تحديد سياق زمني للإشكالية المدروسة.
- يقدم الباحث الأسباب التي دعت إلى وضع سياق لبحثه والضرورات العلمية التي سطرت له مشغله.
- وضع فرضيات تحتاج إلى إثبات وإقامة دليل عليها . وهذه الفرضيات تكون متماسكة تدعمها بيانات موضوعية ومعرفة منطقية أو تجريبية أو مصادر موثوق بها لكنها، مع ذلك، قابلة للمراجعة والنقد والنقض.
- الفرضية لها دور الإطار المنظم لتحليل البيانات وبناء النتائج العلمية.
- تحديد المصطلحات وشرحها وبيان قيمتها الإجرائية في بناء الفرضيات .
- خصائص الفرضية الجيدة
- الباحث يلاحظ ويجمع الآراء والنظريات المتعلقة ببحثه ويسوي أدواته المنهجية حسب ما يتطلبه البحث .
- يضع إشكاليته دائما موضع نقاش مع الباحثين والمختصين.
- يراجع ما إنتهى إليه من قبل ولا يقتصر على التشابه بين الآراء وإنما يبذل الجهد في بناء تصور عن الأشياء المختلفة.
- أن يبنى فرضيات قائمة على نتائج دراسات قابلة للإختبار التجريبي، لا أن تكون الفروض تخمينات.
- الفرضيات تُبنى على نظريات سابقة واجهت إشكاليات أخرى وعالجتها وانتهت إلى بناء نظري دقيق حولها
- المعرفة المنظمة

-إملاك معرفة منظّمة متماسكة في منظومة بحثية متكاملة.

-الإنطلاق من قواعد البيانات، بما هي مرتكز أساسي للبحث العلميّ توفر أحدث الدراسات العلميّة ذات الصلة ببحثك.

-تمكّنك قواعد البيانات من مستخلصات الرسائل العلميّة والمقالات المنشورة في الدّوريات المختصّة والكتب الإلكترونيّة .

-هي معارف متاحة على شبكة الأنترنت وتمكّنك من الحصول على محتويات مراكز بحوث مختلفة.

-مواكبة البحوث يمكن الباحث من التفاعل مع بيئة علمية تبني لديه رؤية نافذة مركزة على معايير صحيحة .

خاتمة

-صياغة المشكلة البحثية يقتضي بحثا علميا معمقا.

-ضبط المتغيرات المستمرة التي تطوّر المشكلة البحثية.

-الدراسة إجابات محتملة عن إشكاليات تحتاج مزيد النّظر والبحث.

-الدراسة تكشف أبعادا جديدة من التّفكير ذات قيمة علمية عالية.

-كلّ بحث يقوم على فكرة بحثية قابلة للتطوير المستمر.

المحاضرة الثالثة

البحث: أسسه وأهدافه

- مقدمة
- يتأسس البحث العلمي على جهاز إصطلاحي به تتحدّد ضوابط البحث وعلى أساسه تجري المصطلحات التي تؤسّس منهج الدراسة. ولذلك سندرس:
- مصطلحات البحث العلمي والأدوات النقدية التي نتوسّل بها
- إقامة البحث على منظومة استدلالية منطقية
- مواجهة الإشكاليات بخطة منهجية محكمة
- وضع شروط البحث العلمي
- التعريف بالمصطلحات
- يقوم البحث العلمي على منظومة مصطلحية متكاملة
- يحتاج الباحث في البداية التعرف على منظومة مصطلحات البحث لأنّها تحدد أهم ضوابط الدراسة.
- سنعرّف بالمصطلحات التي تؤسّس البحث العلمي وهي:

- المنهج

- البحث

- العلم
- البحث العلمي
- المنهج
- التحديد اللغوي: المنهج هو الطريق المستقيم ونهج السبيل: سلكه
- التحديد المصطلحي: إستنادا إلى المعنى اللغوي لنهج نشأ مصطلح المنهج، بما هو المسلك المؤدي إلى نتائج والمُقضي إلى رؤية عبر قواعد نتبعها.
- المنهج هو مجموعة معايير وتقنيات ووسائل يعتمدها الباحث
- المنهج هو الأدوات النقدية التي نباشر بها موضوعا مُحددا
- البحث
- البحث هو إنتاج أسئلة في مجال من مجالات العلم والأدب وغيرهما وتطوير النظر في تلك المسائل وبلوغ نتائج
- البحث هو مواجهة إشكالية بخطة منهجية، وذلك بالتحليل والنقاش والإستدلال والبرهنة
- البحث هو ضربٌ من طلب المعرفة لبلوغ نتائج تدعمها الحجج والبراهين والأدلة المنطقية
- العلم
- العلم هو جملة المعارف التي تبني مجالا من المعرفة
- العلم هو مجموعة الخبرات الإنسانية في إختصاص محدد
- العلم هو التفكير المنهجي والمنطقي في القضايا
- العلم هو نتاج الفكر الذي ينبني على مناهج.
- ويمكن أن نميِّز بين العلم والمعرفة:
- العلم هو آلية نظر ودرس غايته إعادة ترتيب المعارف وتعديلها، بما أنَّ العلم معرفة مُنظمة تنشأ من الملاحظة والتَّجربة.
- المعرفة هي مجموعة رُوى وتصورات وحقائق غايتها فهم الظواهر.
- البحث العلمي
- نجد تعريفات مختلفة للبحث العلمي من منطلقات فكرية متعددة:
- يرى بعض الباحثين أنَّ البحث العلمي هو الكشف عن الأشياء وعلاقاتها لتطوير الروى والمواقف
- تجري التعريفات في إتجاه الكشف عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها لحلّ المشكلات
- تتَّجه التعريفات إلى تعميق المعارف في نشاط بشري معيّن، وذلك بالتَّوسل بقواعد علمية صارمة.
- يعدُّ بعض الدارسين البحث العلمي إستقصاء مُنظما يهدف إلى إكتساب معارف جديدة.
- شروط البحث العلمي

- للبحث العلمي شروط لا بد من توفّرها من أجل حسن سير البحث. وأهمها:
- الموضوعية
- الدقة
- وضوح الصياغة
- رسم أهداف البحث
- الموضوعية
- الموضوعية: Objectivity تعني
- الابتعاد عن المواقف الإنفعالية والآراء الشخصية والمشاعر والعواطف
- تحديد موضوع بحثي وحسن إدارة الإشكالية والتحكم فيها بعيدا عن إحصاء المثالب وعدم دخول الموضوع بخلفيات.
- الباحث ليس طرفا في معركة ولا يُقحم نفسه في جدل بلا برهان ولا دليل.
- الموضوعية تقوم على جمع المعطيات والتحري فيها وصوغها بوضوح.
- الدقة
- الدقة: تقوم على:
- الفحص المتأنّي القائم على البحث والتقصي.
- ضبط معلومات دقيقة رجّحها الاستنباط أو الإحصاء.
- التحليل المعمّق بطرق علمية منطقية.
- النّظر في المعطيات التي يقع تجميعها وتحليل نتائجها بمنهجية علمية.
- وضوح الصياغة
- وضوح الصياغة يكون المعالجة القائمة على إحكام المنهج.
- ترتيب القضايا بحسب الأهمية
- تجلّي قدرة الباحث في وضوح أفكاره وصرامة عبارته وبلوغ نتائج إقتضاها المسار المنطقي وأفضى إليها التحليل، بما يجعلها نتيجة الإستقراء المعمّق والإسترسال المنهجي.
- ينطلق الباحث من أكثر الأسئلة صلةً ببحثه، فيعمّقها، ويرسم أهدافه ويبني خطته.
- رسم أهداف للبحث
- يضع الباحث غاية لبحثه ويرسم هدفا يُريد بلوغه.
- يكون الهدف واضحا دقيقا.
- تكون خطوات البحث منهجية، بما يساعد على بناء النتائج.
- وضع نتائج متعلّقة بدراس الإشكالية وبناء نتائج تتعلّق بالاختصاص بوجه عامّ. التخطيط بدراية وتوجيه البحث بتبصر حتّى تنتظم المعارف في نتائج دقيقة.

- خاتمة
- البحث العلمي صورة من الباحث الجاد الملتزم بمنهج علمي دقيق.
- على الباحث أن يلتزم بشروط علمية، أهمها:
- إتقان مهارات البحث العلمي والتدريب على التفكير المنظم، مثل مهارات اختيار موضوع الدراسة ونقد الدراسات السابقة وحسن الإفادة منها وحاورتها وتصنيف قضاياها والأخذ منها بحسب ما يقتضيه البحث.
- الإطلاع الدقيق على ما كُتب في الموضوع المراد درسه.
- أن يكون الباحث يبحث عن حقيقة، لا أن يملك معارف يريد إقناع الناس بها، وإنما يضع معارفه على محك المناقشة.

المحاضرة (٤) خطوات البحث العلمي

مقدمة

- يتطلب البحث العلمي جملة من المراحل والخطوات من أجل أهداف محددة. ولذلك ندرس هذه المسائل:
- مرحلة إعداد خطة البحث
- مرحلة كتابة المقدمة
- مرحلة إبراز أهمية مشكلة البحث
- مرحلة تحديد أهداف البحث
- مرحلة صياغة فرضيات البحث
- مرحلة إيضاح المنهج المستخدم
- مرحلة تدوين المعلومات وتنظيمها

إختيار البحث

الإختيار هو أهم مراحل تخطيط البحث

الإختيار يجعل الباحث يبني إفتراضات علمية جيدة

الإختيار يبلور المعلومات والبيانات والوثائق ويوجهها إلى ما يفيد البحث في إطار الخطة التي يتبعها الباحث

الموضوع محل الدراسة يحتاج إلى تفسير، بما هو موضع خلاف

ينبغي أن تكون الإشكالية قابلة للدراسة، وذلك بتجميع كل الأسئلة الممكنة حول قضية محددة

على الباحث أن يرسم مجال بحثه وحدوده

تحديد المشكلات البحثية

كيف نجمع المادة البحثية؟ نجد مصدرين للبحث:

مصادر شخصية:

خبرات علمية وقدرات على إدارة قضية معينة

ميول الباحث وإهتماماته

قدرة الباحث على بناء التصورات

كفاءة الباحث التحليلية والنظرية

مصادر موضوعية:

مواكبة آخر ما يستجد من دراسات

إستخلاص نتائج البحوث العلمية

تحديد المشكلات البحثية ٢

يحدد الباحث مشكلة بحثه ويضع عنوانا كلياً يناسب الإشكالية التي يدرسها

العنوان الجيد يحقق الأهداف المرسومة للبحث

يشمل العنوان كل مجالات البحث ومراحل

يكون العنوان موجزاً، دون أن يكون مُختصراً إختصاراً مُخلًا، أو طويلاً إلى الحد الذي لا يصلح فيه أن يكون عنوانا

يكون العنوان واضحاً ومفهوماً

يكون العنوان داعياً المُطلع عليه إلى الرغبة في قراءة البحث

يكون العنوان شاملاً ومرتبطة بالنتائج التي يصل إليها الباحث

المنهج المتبع

المنهج هو إعداد لمشروع أو تصوّر لخطة البحث

الخطة توجه مراحل البحث

على الخطة أن تشمل على قضايا أساسية مرتبة في البحث المزمع إنجازه

صفحة الغلاف تشمل اسم الجامعة والكلية والباحث والمُشرف والدرجة العلمية المُراد الحصول عليها وسنة المناقشة

لا بدّ أن يبين الباحث أهمية البحث في مجال إختصاصه ودوره في تطوير المعرفة

عرض المنهج المتبع والمسالك التي يقطعها الباحث لبلوغ نتائج علمية صارمة

تحديد فروض الدراسة وتساؤلاتها

كتابة المقدمة

المقدمة هي أول ما يصوغه الباحث

المقدمة تُحرّر نهائياً بعد الإنتهاء من البحث بشكل كامل حتى تدلّ على كل ما يحويه البحث

المقدمة تشمل أبعاداً أساسية في البحث:

أهمية البحث ودوره في تطوير الدراسات العلمية

الإعلان عن أهداف البحث

ضبط الصعوبات التي تواجه الباحث في التوثيق والمنهج

بيان المنهج العلمي المستخدم

الإعلان عن المدونة البحثية التي اختارها الباحث

وبوجه عام، فإن المقدمة تشتمل على تقديم سياقي وتقديم إشكالي وتقديم منهجي

الاختيار

قيمة البحث العلمي في الظاهرة المدروسة وما يتضمنه البحث من نتائج

ما يضيفه البحث إلى الثقافة التي ينتمي إليها الباحث

ما ينتهي إليه الباحث من أحكام نظرية تنطبق على دراسات أخرى

يساعد الباحث على إيجاد حلول ناجعة لكثير من القضايا

تقديم إضافات مبتكرة

خدمة المجتمع بإيجاد حلول للمشكلات

فرضيات البحث

وضع فرضيات قابلة للتأكيد أو النفي. وهي مجموعة مبادئ يُسَلَّم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها لعموميتها أو غموضها

الفرضيات تفاسير محتملة

الفرضيات نقطة بدء البرهنة العلمية على ظاهرة مدروسة

الفرضيات أفكار مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة وأسبابها

الفرضيات تحدد بدقة جوهر المشكلة

الفرضيات توجه الباحث توجيهها دقيقا بجمع بيانات ذات علاقة وثيقة بالبحث

الفرضيات توجه مسار البحث لأنها حلقة وصل بين النظرية والتطبيق

مصادر الفرضيات البحثية

من المصادر الأساسية الحصول على فرضيات بحثية يُوقَّرها مجال التخصص

- كلما كان الباحث متعمقا في مجال إختصاصه كان قادرا على وضع فرضيات قابلة للاختبار

- مراجعة النظريات السابقة

- الإنطلاق من الملاحظات والتأملات والتجارب الشخصية لوضع أنسب الفرضيات

- نصوغ الفرضية في شكل قضية واضحة

- نبني الفرضية بمصطلحات دقيقة

- تكون الفرضية خالية من التناقض وتقع مراجعتها بدقة

طريقة الجذاذات في البحث

البحث مشكلة تتطلب إكتشافاً. والإنجاز إجابة عن إستفسارات تتضمنها المشكلة الجذاذة هي بطاقة ننظم فيها المعلومات. وهي من أنجع الطرق التي يعتمد عليها الباحث ليضبط خطته ويضع إطار دراسته ويجمع الوثائق والنصوص

- يعتمد الباحث جذاذات ذات ألوان مختلفة
- الجذاذات قابلة للترتيب بحسب تخطيط البحث
- هي تصلح لتدوين المعطيات بصورة منظمة
- يقع تدوين المراجع بحسب: إسم المؤلف وعنوان الكتاب
- تحديد دقيق للصفحات التي أخذ منها الباحث شواهد
- مراعاة الدقة العلمية في نقل آراء الآخرين
- ربط المعلومات بما يلبي متطلبات مشكلة بحثية مُحددة

التفكير في القضايا

التفكير هو قدرة العقل على إنتاج الأفكار وبناء الآراء المُتصلة بخبرة الباحث في موضوع دراسته

- إستحداث تصورات جديدة
- تشخيص الوجوه الإيجابية والسلبية لظاهرة محددة
- قدرة الفكر على التجريب والتجريد معاً
- إنطلاق الباحث من الإستقراء إلى الإستنباط فإلى وضع الأحكام النقدية
-

الملاحظة ودورها في البحث

الملاحظة ذات طاقة كشفية تُساعد على تشخيص القضايا

- الملاحظة منطلق أساسي لإثبات الأدلة والبراهين التي تبني النظريات والقوانين العلمية
- الملاحظة تساعد، في المنطلق، على تحديد الإشكالية وضبط الموضوع، ثم تمكن الباحث من صياغة الفرضيات وتُفضي به إلى بناء الإستنتاجات وصياغة البحث في صورته النهائية
- الملاحظة إنتباه عفوي، ثم يقع تنظيم الظواهر المدروسة على أساسها

خاتمة

- البحث العلمي يساهم في تطور المعرفة وتطوير حياة الإنسان
- بناء حقائق جديدة قائمة على الدليل والبرهان
- الباحث يكتشف الحقيقة بالبحث والتمحيص
- الحقائق خبرات أولية تتدعم بالبحث والدراسة

- القوانين العلمية تجعل النظريات الجديدة تنطلق من أساس منطقي

المحاضرة (٥) مقاييس البحث العلمي

مقدمة

- البحث العلمي تفكير قائم على خطة لمعالجة إشكالية معينة.
- إجراء لأدوات نقدية بمنهج محكم لتفحص قضايا لبلوغ نتائج.
- تقصّ دقيق يهدف إلى تعميق النظر في ظاهرة معينة.
- مناهج تجري على نصوص مختلفة للخروج من الاختلاف إلى وضع الأسس المنهجية والعلمية.
- قواعد وقوانين وبراهين وحجج وأدلة لتنظيم المعرفة.
- استقصاء الظواهر بدرس العلاقات والعوامل والتأثيرات ومراجعة المسلمات والبداهيات.
- قيام العقل على التفكير المنهجي الواضح الهادف.

أهمية المنهج

- العناية بالمنهج على حساب البحث المدروس. فبعض الباحثين يولون أهمية كبيرة لمنهج قد إنبهروا به على حساب الموضوع الذي يدرسونه. فتضعف الإضافة العلمية ويصير الباحث يقبل أفكارا ويرفض أخرى بحسب مقتضيات المنهج وأحكامه, لا بما تقتضيه الإشكالية المدروسة.
- التسرع في إصدار الأحكام النقدية قبل التثبت وعدم الالتزام بالإشكالية المدروسة وتقصي السؤال مع إتخاذ مواقف موافقة أو معادية للباحثين قبل البحث, واتخاذ موقف يدافع عنه الباحث. فيكثر من الجدل والتعالي وإدعاء المعرفة وتخطئة الآخرين.

نفاص البحث

١. - تجاهل الآراء المختلفة عن رأي الباحث باستبعاد فرضيات مختلفة والاستنقاص من الآراء والحجج المختلفة عن رأيه. ولذلك ينبغي التجرد من ميول الذات والخلفيات واليقينيات غير القائمة على حجة ومنطق.
٢. - السقوط في القضايا الفرعية وإهمال الإشكالية فيقع الباحث في إهدار الجهد والوقت في ما لا يتصل بموضوع البحث بصفة أساسية وكل ذلك ناتج عن التعصب لفكرة معينة لافتقاد الباحث للنسبية, وخطر التعصب في كونه يدفع الباحث إلى إطلاق الأحكام جزافا قبل الدراسة والإطلاق من أفكار عامة منحازة إلى جهة معينة بينما على الباحث أن يضع كل الأفكار على محكّ الدرس

الموقف النقدي

-تجنّب المغالطات الناشئة عن التعميم والملاحظات غير المبنيّة على منطق. ومن المغالطات ما ينشأ من المبالغة في التأثير بآراء الآخرين وعدم تحرّر الباحث من نفوذ المراجع على بحثه. ولذلك على الباحث أن يتحرّر من إنفعالاته. فهي تتعارض مع إحكام النظر وبناء الشخصيّة العلميّة في استقلال عن الآخرين.

-يتجنب الباحث التمسك برأيه وإنما يقبل التعديل إذا واجهته أدلة مختلفة عما انتهى إليه. وعلى الباحث ألا ينساق وراء بحوث غير نسقيّة مع بحثه لمجرد أن يبين أنّه يعرف كثيرا. فأحسن معرفة هي ما تتلاءم مع بحثك.

الرؤية المنهجية

- كل ما يعوق تسلسل التفكير وإنسجام المنهج نبتعد عنه لأنه يشوش أفكارنا. فالأفكار تنبني داخل إشكالية .

-على الباحث أن يثبت في منطق أفكاره وترابطها بعد الدرس العميق الدقيق المتأنّي. فيؤكد وينفي عن معرفة وعلم ويفحص ويعدل ويبلغ نتائج.

التفكير المنهجي القائم على الفحص والاستنتاج والتجربة، مع التأمل العميق

خبرة الباحث

-تزود الباحث بالخبرة اللازمة لإتجاز بحثه وبصرامة الأحكام النقدية.

-الوقوف على نقاط القوة وتنميتها وعلى نقاط الضعف وتلافيها .

-التدرب على التفكير العلمي بتشخيص الأخطاء العلمية والمنهجية والذراية بحلّ المشكلات، وذلك بالثبوت في الفرضيات والأهداف والخطط.

-الالتزام الباحث بمبادئ البحث العلمي في الموضوعية وتطبيق المنهج العلمي .

-مراجعة المعايير من أجل التفسير الدقيق والإنطلاق من التشخيص الواضح إلى العلاج الناجع

الموضوع

-الموضوع يتسم بالطرافة والجدة والهدف العلمي الواضح.

-تحديد حدود البحث بدقة وصرامة.

-تناسب الموضوع مع إختصاص الباحث وحسن توجيه الإشكالية نحو غايات مضبوطة .

-توفر الأدوات والمناهج التي تُحوّل للباحث مباشرة بحثه بوضوح.

-عنوان البحث وتحديد الإشكالية

-صياغة الإشكالية بصورة صارمة

-ضبط العنوان في شكل قضية كبرى

-تدقيق إتجاه البحث بصورة توضّح الغاية من درس الإشكالية

-تجنّب التعميم في وضع إشكاليات البحث

الأهداف المرسومة للبحث

-ضبطها بعبارات مفهومية وإصطلاحية

-علاقة الأهداف بالفرضيات البحثية

-وضع شروط علمية ومنطقية للبحث

-جعل الدراسات السابقة قاعدة معلومات لا عائقا دون التفكير

-إحاطة الباحث بالإنتاج المعرفي السابق عليه وبالدراسات المنجزة في ذلك المبحث

-حسن الإنتفاع من الدراسات السابقة وتصنيف معطياتها والوقوف على منهجها

-الأخذ من الدراسات السابقة بقدر ما يفيد في حل الإشكالية ومدارستها

المصطلحات الجارية في البحث

-تحديد الجهاز المصطلحي بالرجوع إلى المعاجم المختصة للتعريف والتدقيق والمقارنة

-تصنيف المعطيات بأدوات نقدية مصطلحية

-حسن إجراء المصطلحات وضبط دلالتها العلمية وحسن بناء الأفكار على أساسها والتثبت من دقة إجرائها

تخطيط البحث

-وضع تصور مفصل يدل على إلمام الباحث بموضوعه و تطويع تلك المعارف لرؤية مترابطة متتابعة

-الإنطلاق من الفرضيات الأكثر إتصالا ببحثه

-تصنيف المعطيات بما يسمح بإجرائها على الدراسة

-خطة البحث تقوم على نظام واضح

-خطة البحث تساعد على الإجابة على كثير من القضايا التي توضع على محك الدرس

تخطيط البحث ٢

توازن المادة البحثية

-توخي الدقة والإيجاز والوضوح في تقرير النتائج

-تعزيز الأفكار بالأدلة المنطقية

-بناء تصور نظري بوضع النتائج المتقاربة في عنوان رئيسي موحد

-التوازن بين الأبواب والفصول مع الترابط الدقيق

-بناء منظومة أفكار

خاتمة

كتابة بحث علمي أمر هام من حيث توثيق المعرفة وتنميتها ابتداءً من التعامل مع المعرفة المتاحة إلى إنتاجها

-إتباع خطوات منهجية لدرس الإشكاليات

-ترتيب القضايا بصورة دقيقة وهادفة

تعلم أصول البحث وشروطه والتقدم بالمعرفة إلى مجالات أعمق .

المحاضرة (٦) الملاحق والفهارس

مقدمة

- تمثل الملاحق والفهارس قسما أساسيا في البحث العلمي لأنها تيسر البحث وتقدم تحديدات دقيقة
- الفهارس تمكن الباحث من ضبط مصادره ومراجعته ومن تحديد أعلامه والتعريف بالبلدان والمذاهب والأديان وبالآيات القرآنية والأحاديث النبوية
- كما أنّ الملاحق والفهارس تتضمن مسردا للمصطلحات المستعملة في البحث مع مقابلها في لغات أخرى
- الفهارس تعين الباحثين على تنظيم بحوثهم وتيسر عليهم الإفادة
-

الملاحق

- الملاحق هي نصوص متممة للبحث لا يمكن أن يُدرجها الباحث في بحثه خشية أن يُثقل ذكرها النص الأصلي. ونظرا إلى طولها وكونها معطيات متممة لا يمكن وضعها في الهامش
- إذا كنت قد شرحت نصوصا يمكن أن تُلحقها ببحثك
- إذا ترجمت لعلم من الأعلام يمكن أن تورد شواهد على علمه من مختلف المصادر التي تناولته وتجعلها ملاحق
- الملاحق تشمل النصوص والتراجم والإحصائيات والرسوم البيانية والجداول والخرائط
- موضع الملاحق يكون في آخر البحث.

الفهارس

- الفهارس هي آخر عنصر من العناصر الأساسية في البحث. وهي: المقدمة والأبواب والفصول والخاتمة والفهارس.
- الفهارس تيسر على الباحث الاستفادة من البحث
- بالإمكان وضع فهرس للأعلام يتتبع كل الصفحات التي ورد فيها
- الفهارس تجعل الكتاب أداة بحث تُعين الباحثين على الرجوع إلى ما هم في حاجة إليه ربعا للوقت والجهد
- الفهارس يقع إعدادها بعد الفراغ من البحث

أنواع الفهارس

- نجد أنواعا عديدة من الفهارس بحسب المادة التي يتكون منها البحث. لكن هناك فهارس قارة يتألف منها البحث:
- فهرس المصادر والمراجع

- فهرس الأعلام
 - فهرس البلدان
 - فهرس الفرق والمذاهب
 - فهرس تحليلي للمسائل
 - فهرس المواد أو المحتوى
 - ترد هذه الفهارس بحسب هذا الترتيب المُبيّن أعلاه
- ترتيب قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع الأجنبية

نُفرد للمصادر والمراجع الأجنبية قائمة خاصة بعد المصادر والمراجع العربية. وتُدوّن بلغتها. وإذا كانت معرّبة نصّغها في قائمة المصادر والمراجع العربية وتكون على النحو التالي:

MILLER, G, JOHNSON, (1976) Language and perception, Cambridge, Mas: Havard university press.

رموز الكتابة المختصرة

تح: تحقيق خ: مخطوطة

ه: هامش تر: ترجمة

ط: طبعة ت: تُوفّي

م: مكان النشر

د.ت: دون تاريخ

ف: فصل

با: باب

ن: ناشر

مج: مجلد

ج: جزء

ص: صفحة

ص ص: من صفحة كذا إلى صفحة كذا

البحوث والمقالات والرسائل

ندوّن البحوث والمقالات الواردة في الموسوعات والدوريات والمجلات والصحف، كما دوّنّا الكتب. ونبدأ بالموسوعات، مثل:

- ابن تيمية، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة: دار الشعب، ط ١ / ١٩٣٣، ص ص ٢٣١ - ٢٣٧.
- رزيق، قسطنطين، في المدينة العربية، مجلة الأدب، بيروت، مارس، ١٩٨١، ص ص ٤٦ - ٤٩.
- كذلك الأمر في ما يتعلق بالمعاجم.

فهرس المصادر والمراجع

تتعدد طرق إعداد هذا الفهرس. فمن الباحثين من يرتب مصادره ومراجعته ترتيبا تاريخيا تبعا لتواريخ وفاة المؤلفين. ومنهم من يرتبها بحسب إختصاصات المعرفة أكثر ترتيب اعتمادا يكون حسب الترتيب الألفبائي، دون إعتبار أبو وابن والألف واللام للتعريف. فابن خلدون يُرتب في الخاء

يمكن الترتيب دون التقسيم إلى دراسات قديمة ودراسات حديثة. لكن الأفضل التقسيم إلى دواوين شعرية قديمة ودواوين شعرية حديثة ودراسات قديمة ودراسات حديثة

يمكن أن نجمع بين المصادر والمراجع. لكن الأفضل الفصل بينهما

منوال الفهرسة المُعتمد هو الترتيب الألفبائي

فهارس الآيات والأحاديث والأعلام

يُرتب فهرس الأعلام ترتيبا ألفبائيا: نذكر العلم ثم الصفحات التي ورد ذكره فيها متسلسلة، مثلا: المتنبي ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٤١

ترتّب الآيات القرآنية ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأول. ويوردها الباحث في قائمة يذكر فيها السورة ورقمها والآية ورقمها

ترتّب الأحاديث ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأول من الحديث

يمكن أن يضع الباحث فهرسا للمواد العلمية، كالمذاهب مثلا، فيرتبها ترتيبا ألفبائيا

إذا كانت المادة متنوعة يضع الباحث فهرسا لكل مادة من المواد.

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى يشمل أبواب البحث وفصوله. ويضع الباحث أرقام الصفحات أمام كل عنصر

مثال:

١١	مقدمة
١٢ - ٥٠	الباب الأول نضع عنوانه
١٣	الفصل الأول نضع عنوانه
٣٠	الفصل الثاني نضع عنوانه
٤٠	الفصل الثالث نضع عنوانه

وهكذا نضع بقية الفهرس على هذا المنوال.

خاتمة

تعتبر الفهارس ركنا هاما من أركان البحث العلمي

للفهارس بُعد تنظيمي، فهي تُرتب المادة بصورة منهجية دالة على مواضع البحث بدقة

للفهارس بُعد تصنيفي، فهي تدلّ على المادة العلمية الغزيرة المتنوعة المتشعبة في مواضعها من البحث

الفهارس هي إستراتيجيا توثيقية. والبحث الجيد لا يقتصر على المادة العلمية، وإنما يتجاوز ذلك إلى عرضها بصورة منهجية وترتيبها بطريقة علمية

المحاضرة ٧

وضع الشاهد

مقدمة

نجد طرقا مختلفة لتوثيق البحوث يمكن الوقوف على نماذجها في الكتب والدوريات والرسائل الجامعية

يُعتبر الشاهد قسما هاما في البحث نظرا إلى كونه يعرض أفكار الباحثين الآخرين داخل مجال إشكالي يمتلكه صاحب الإشكالية

وسنتناول:

تعريف الشاهد

وظائف الشاهد

طريقة الاستشهاد

شروط الاستشهاد

تعريف الشاهد

وظائف الشاهد

التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء بتقييم الآراء السابقة

التفاعل بين الباحثين وبناء أفكار جديدة ناشئة عن تبادل الآراء

تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة لعرضه من وجهات نظر مختلفة

الشاهد يقدم الحجة على الفكرة المدروسة

للشاهد وظيفة الدعم والتأكيد

الشاهد يقدم وجهات نظر متعددة عن موضوع محدد

الشاهد يؤكد المشاركة والتفكير معاً في الإشكالية لبلوغ نتائج دقيقة

الشاهد يدلّ على أنّ الدرس العلمي لا يمكن عزله عن النقاش الدائر حول قضية من القضايا الفكرية أو الأدبية

طريقة وضع الشاهد

يمكن أن يكون الشاهد مباشراً، وذلك بنقل النص بلفظه

يمكن أن يكون الشاهد غير مباشر، إذ يستعين الباحث بأفكار غيره ويصوغها بأسلوب جديد. لكن على الباحث ألا يغير معنى النص الأصلي بالزيادة والنقصان والتعديل والتوجيه

نذكر المرجع والصفحة ونضع الشاهد بين ظفرين باستثناء الأبيات الشعرية لأنها لا تلتبس مع نصّ الباحث.

إذا حذفنا من الشاهد نضع ثلاث نقاط بين قوسين: (...)

إذا زدنا في الشاهد كلمة للتوضيح نضعها بين قوسين

إذا وجدنا خطأ نضع أمامه: كذا، أي هكذا وجدناها في النص

شروط الاستشهاد

الأمانة العلمية ونقل الأفكار مع الحرص على تبليغها بدقة

-الموضوعية وعدم إقصاء الأفكار التي لا نتفق فيها مع صاحبها، فلا نتغافل عما لا يتفق مع أفكارنا مادامت أفكارنا لا تصمد إلا إذا كانت نتيجة جدل عميق مثمر مع أفكار غيرنا

أن تكون الأفكار المُستشهد بها ذات صلة بالبحث، وأهمية الشاهد ليست في ذاته، وإنما في إنسجامه مع البحث

المحاضرة (٨)

توثيق البحث

مقدمة

- يُعتبر التوثيق مرحلة هامة في البحث العلمي. ويتكون من هوامش وإحالات.
- تُعتبر الإحالة عنصراً أساسياً في توثيق الأفكار. والإحالة ضبط لمواضع الأفكار في المراجع التي قرأناها.
- الإحالة منهج نتبعه وطريقة نتوخاها لتوثيق مصادرها ومراجعتها
- لقد لاحظنا في البحوث، بوجه عام، اضطراباً في المنوال الإحالي ونقصاً في الدقة وغياباً لنسق منظم يحكم الإحالة
- نسعى، في هذه المحاضرة، إلى بناء مناويل دقيقة لتنظيم الإحالة

تعريف الإحالة

الفرق بين الهامش والإحالة أن الإحالة ضبط للصفحات التي أخذ منها الباحث شواهد الهامش يتمثل في تعريفات وتدقيقات وتفسيرات وشروح للمصطلحات

الإحالة هي ما يخرج عن نص الباحث إلى نصوص يستعين بها

تكون الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة بخط أصغر من خط النص

بعض الباحثين يجعلون الإحالة في آخر كل فصل

بعض الدارسين يضعون الإحالات أمام الشاهد، داخل النص

مثال للهامش

تناولت عالمة كاترينا مومزن في كتابها: غوته وألف ليلة وليلة موضوع تأثير غوته بهذا الكتاب في أعمال مختلفة من بينها فاوست. وسأقت الشواهد على صحة رؤيتها.

مثال للإحالة

محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، القاهرة: دار طبعة مصر، ط ٣، ص ٣١٨.

الإحالة، إذن، تقييد وتوثيق ورد النص إلى موضعه في الكتاب الأصلي.

طريقة صياغة الهامش

كيف ضع هامشا في بحث علمي؟

- الاسم العائلي للمؤلف، الاسم، عنوان الكتاب، (المترجم أو المحقق إن وُجد) مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الطبعة، الصفحة.

- هذه المعطيات نقدمها بصورة شاملة في المرة الأولى التي نحيل فيها على كتاب. ثم نقتصر، إذا أحلنا على الكتاب مرة أخرى على عنوان الكتاب والصفحة. وأما إذا أحلنا إحالة متتالية فنقتصر على: م.ن، ص ... وإذا أحلنا على المرجع نفسه والصفحة نفسها نضع: م.ن، ص.ن.

- إذا أحلنا على ديوان شعر نضع عنوان الديوان وما يتعلق به. وإذا أحلنا عليه مرة أخرى بصورة متتابعة نضع: د: ص ...

الإحالة المركبة

يمكن أن نجد إحالة مركبة من تقديم معطيات حول مواضع النصوص وسياقاتها الفكرية أو الجمالية، أو يقارن الباحث بين الأفكار، أو يعطي توضيحات وشروح وكل العناصر التي تفيد البحث

يمكن أن نجد إحالة وهامش

مثال:

نجد محاولة جادة لكتابة تاريخ جديد للبلاغة العربية لدى محمد العمري في كتابه: الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية، الدار البيضاء: منشورات دراسات سال، ط ١ / ١٩٩١ وهو رغم حرصه على تتبع المصطلحات فإنه يستكت تماما عن نشأة المفهوم وكيفيات اشتغاله في

الجمع بين الإحالة والهامش

النصوص. فالباحث يجمع مادة ضخمة ويحسن تبويبها لكنه يهمل الأصول المتحكمة في إنتاج المفهوم

- نجد جمعا بين إحالة وهامش. فالإحالة تؤدي وظيفة توثيقية برّد الشاهد إلى مصدره وضبط الكتاب الذي أخذ منه الباحث بالطبعة والصفحة. وأما الهامش، فيؤدي وظائف متعددة، منها مزيد شرح وجهة نظر صاحب الفكرة ومناقشته وبيان قصور تصوره، كأن يكون جزئيا أو عاما أو غير واضح أو مطولا إطالة غير مجدية للبحث أو مختصرا إختصارا مخلصا.

- في هذا المثال، وضّح الباحث، في إحالته، وجوه العمق في دراسة الباحث المُحال عليه، ثم نقد إهماله لعناصر أخرى هامة في البحث لم يتعرض إليها.

الهامش النقدي

مثال: مناقشة رأي يرى الفصاحة في دلالة الكلمة

هذا الرأي لا يمرّ دون توضيح. فهذه الرؤية ليست الوحيدة في التراث البلاغي والنقدي العربي. فعبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم لا يعتدّ بهذا التصور، وإنما يعتبر أنّ الفصاحة متأتية من التركيب والنظم. ولذلك، تجد كلمة تروك في موضع، ولا تروك في موضع آخر. مثل قولنا رأيتُ شخصا عزيزا عليّ يغرق في البحر فهرعتُ إليه، وقولنا: طلبت من طالب أن يأتي إلى السبورة فهرع إلى السبورة. فكلمة: هرع لا تحمل فصاحة في ذاتها، وكذلك في مثال: أكله الذئب من قصة يوسف

هذا الهامش أدى وظيفة بناء متعارضات إشكالية في مسألة خلافية. فبين الباحث أنّ القضية يمكن أن تُفهم بصورة أخرى. وقدم أمثلة لبيان وجهة الرأي المخالف. وذلك بصورة شاملة وواضحة

وظيفة الهامش

- وضع الإطار وتحديد السياق: مثال: اهتمت هذه الدراسة بعرض النظريات اللغوية ومناقشتها إستنادا إلى منوال النحو التوليدي

- بيان أنّ الفكرة المُشار إليها تناولتها دراسات عديدة، فيتتبع الباحث كفاءات تعرض الباحثين إليها ويصنف اتجاهات بحثهم، لكن يكون ذلك بصورة مُجملة. وهذا الهامش كثيرا ما يكون في بداية البحث أو في بدايات الأبواب والفصول
- مناقشة أفكار الباحثين ومناقشتهم: مثال: رغم النتائج المُبتكرة التي إنتهى إليها الباحث والتي راجعت كثيرا من التصورات الرانجة في درس اللغوي، فإنه ناقشها داخل أجهزتها اللغوية. وليس مبتغانا أن نذهب في هذه الجهة من الدرس، وإنما نحاول أن نبني تأويلات مختلفة بتوجيه أسئلة لهذا المجال المعرفي من خارجه.
- إثراء ما ورد في المتن ومزيد توضيحه: مثال: إنّ المناقشات التي أثارها الكتابات حول الشعرية العربية لم تُقد من المنوال العرفاني في فهم الإستعارة باعتبارها تصويرية وليست تصويرية.

مكونات الإحالة والهامش

- ذكر المصادر والمراجع التي يعود إليها الباحث.
- تخريج الآيات والأحاديث والأبيات الشعرية
- التعريف بالأعلام وشرح المصطلحات
- الشرح اللغوي للكلمات التي تتطلب شرحا
- مناقشة الأفكار بصورة مُجملة إذا كانت خارجة عن ذلك السياق، أو وقع ذكرها من قبل، أو سيرجع إليها الباحث لاحقا.

ما نتلافاه في الهامش

يمكن أن ينزلق الهامش في منزلقات تُخرجه عن الغاية منه. ومن هذه المنزلقات:

- التمجيد: تجنب لغة الشكر والمجاملة، مثل قال الدكتور أو في بحثه القيم أو هذه دراسة رائدة في مجالها أو أستاذنا الجليل
- التهجين، مثل: لم يفهم معنى الأدب أو دراسة ضعيفة ومضطربة المنهج، فنحن نناقش على أسس علمية، ولا نتحامل على الآخرين
- الإدعاء: قد يفتتن الباحث بالنتائج التي يصل إليها، فتجده يُعلي من شأن ما فهمه وخالف فيه غيره، بينما عليه أن يبني بناء منطقيا دون دخول في جدل

علاقة الهامش بالبحث

- على الباحث أن يستشهد بالمصادر المفيدة له في بحثه، سواء كانت موافقة لما يراه أو مخالفة. وعلى الباحث ألا يتخذ موقفاً إلا بعد التمحيص الدقيق
- لا يقتصر الباحث على الاستشهاد بالكتب والمقالات والبحوث والدراسات المنشورة، مثل الاستشهاد بمحاضرات وبالأنترنيت. ونضع البيانات المتوفرة في الموقع الإلكتروني
- على الباحث العلمي في هامشه أن يورد ما يُفيد البحث، لا ما يُفيده هو
- على الباحث ألا ينسب آراء الآخرين له
- الباحث يعرض النتائج ويناقشها، فإن بعض المتغيرات قد توجه البحث، فلا ينحاز الباحث ولا يُجامل ويخالف، لكن لا يُعادي

كتابة الهامش

- الهامش موضعه في أسفل الصفحة
- تكون الهوامش مرقمة، إما في كل صفحة على حدة، أو متسلسلة في كل باب، أو في كامل البحث تسلسلاً إلكترونياً
- إذا كانت الكتابة بلغة أجنبية نكتب ibid, p.25 وهي مختصر عبارة ibidam ومعناها المرجع السابق. ويمكن استعمال idem للمرجع نفسه والصفحة نفسها
- إذا ذكر المرجع من قبل نكتب: مرجع مذكور، إلا أن يكون عنوان الكتاب أكثر اختصاراً من الاختصار نفسه
- في اللغات الأجنبية، نضع op.cit.,p12 وهذا يعني opere citate أي مرجع سابق
-

خاتمة

- الغاية من الهوامش دعم مصداقية البحث وكون الباحث يفكر في بحثه مع المختصين في ذلك المجال.
- الهامش يُزيل الغموض ويحمي المتن من التداخل والإضطراب
- الهامش ليس عملاً للإيهام بسعة المعرفة. فهو محدد أساسي لتحكم الباحث في مجال دراسته وحسن التوثيق لها
- يفتح الهامش مجالاً للتحليل والمقارنة والنقد

المحاضرة (٩) الفرضية البحثية

مقدمة

أسس البحث

- هل للمشكلة المدروسة دور في تطوير مجال من مجالات الاختصاص
- وجود مسألة غير مؤطرة بحثياً ووجود خلل ما في المعالجة.
- توفر مهارات وكفاءات لدراسة المشكلة.
- إنتاج سؤال يتناسب مع القدرات لتحقيق مزيد من الوضوح في موضوع الدراسة.

-تأكد الباحث من توفر مراجع وكتب كافية لمواجهة البحث لأن ندرة المعارف المتعلقة بالموضوع يؤدي إلى صعوبة مواجهة السؤال ورسم الخطة.

-نصوغ القضايا الفرعية المدروسة بشكل تقريرى أو في شكل سؤال.

تخطيط البحث

حينما نقرأ نحن نجمع مادة بحثية متنوعة ومتداخلة تحتاج منا أن ننظمها بحسب ما يقتضيه بحثنا. ولا بد من إتباع خطوات دقيقة:

-العنوان: يضبط الإشكالية ومجال الاختصاص والرؤية التي يقوم عليها البحث.

-يكون العنوان متضمنا لأهم عناصر البحث.

-يكون العنوان مختصرا دالا على الإشكالية في لغة واضحة.

صياغة القضية المدروسة

يشتمل البحث على العناصر التالية:

الأصول النظرية للموضوع المدروس:

-يضع الباحث الإطار النظري للبحث والدراسات المتعلقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.

-يورد آراء المختصين المختلفة ووجوه وجهتها وما تتطلب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.

-عرض هذه الدراسات في خطة واضحة.

-توضيح أهمية الموضوع:

تأثيره الإيجابي في تطور البحث العلمي .

استعراض الجهود السابقة في ذلك المجال المدروس.

-ما انتهى إليه الدارسون وجوانب النقص والقصور.

-تطور المعرفة يقتضي تطور طرق المعالجة.

-الكشف عن جوانب غير واضحة .

-بيان ما لم توفه الدراسات السابقة ما يتطلب من تحليل.

-نقص في البناء النظري والمنهجي.

-تحديد أسباب الاختيار

-وجود رأي متطور في مبحث من المباحث ولدته الملاحظة أو التجربة أو الاختلاف الفكري.

التعامل مع المسلمات والفرضيات

-تحديد سياق زمني للإشكالية المدروسة.

-يقدم الباحث الأسباب التي دعت إلى وضع سياق لبحثه والضرورات العلمية التي سطر له مشغله.

-وضع فرضيات تحتاج إلى إثبات وإقامة دليل عليها. وهذه الفرضيات تكون متماسكة تدعمها بيانات موضوعية ومعرفة منطقية أو تجريبية أو مصادر موثوق بها لكنها، مع ذلك، قابلة للمراجعة والنقد والنقض.

-الفرضية لها دور الإطار المنظم لتحليل البيانات وبناء النتائج العلمية.

-تحديد المصطلحات وشرحها وبيان قيمتها الإجرائية في بناء الفرضيات

خصائص الفرضية الجيدة

الباحث يلاحظ ويجمع الآراء والنظريات المتعلقة ببحثه ويسوي أدواته المنهجية حسب ما يتطلبه البحث .

-يضع إشكاليته دائما موضع نقاش مع الباحثين والمختصين.

-يراجع ما انتهى إليه من قبل ولا يقتصر على التشابه بين الآراء وإنما يبذل الجهد في بناء تصور عن الأشياء المختلفة.

-أن يبنى فرضيات قائمة على نتائج دراسات قابلة للاختبار التجريبي، لا أن تكون الفروض تخمينات.

-الفرضيات تُبنى على نظريات سابقة واجهت إشكاليات أخرى وعالجتها وانتهت إلى بناء نظري دقيق حولها

المعرفة المنظمة

امتلاك معرفة منظمة متماسكة في منظومة بحثية متكاملة.

-الإنطلاق من قواعد البيانات، بما هي مرتكز أساسي للبحث العلمي توفر أحدث الدراسات العلمية ذات الصلة ببحثك.

-تمتلك قواعد البيانات من مستخلصات الرسائل العلمية والمقالات المنشورة في الدوريات المختصة والكتب الإلكترونية .

-هي معارف متاحة على شبكة الأنترنت وتمتلك من الحصول على محتويات مراكز بحوث مختلفة.

-مواكبة البحوث يمكن الباحث من التفاعل مع بيئة علمية تبني لديه رؤية نافذة مرتكزة على معايير صحيحة

خاتمة

الباحث عليه أن يحمل ثقافة ثرية متنوعة ويكون متمكنا من إختصاصه ومدركا مدى ما بلغته المعرفة في مجال بحثه

الباحث يُنجز بحثه بطريقة علمية قائمة على منهجية بحثية

على الباحث أن يسعى إلى تطوير المسائل النظرية والتطبيقية في مجال البحث الذي يتولى إنجازه

الباحث، منذ إختيار موضوعه إلى إنجاز رسالته في صيغتها النهائية، يسعى إلى بناء منظومة معرفية تطوّر المعرفة العلمية

المحاضرة (١٠)

المنهج الشكلي

مقدمة

المنهج البنوي التكويني يمثل أحد المناهج التي يتوصل بها الباحث لدراسة النص الأدبي. وإذا كان المنهج الاجتماعي يدرس المضامين الأدبية بالرجوع إلى المجتمع الذي عاش فيه الكاتب فإن المنهج البنوي ينظر في النص الأدبي باعتباره شكلا

البنوية التكوينية ترصد رؤى العالم في الأعمال الأدبية إنطلاقا من الأبنية الدالة التي تبني تصورات خاصة عن العالم

وسندرس الفهم والتفسير ورؤية العالم والتماثل والبنية الدالة والبطل الإشكالي. ونقدم نموذجاً تحليلياً عن المنهج البنيوي. وعن المنهج البنيوي نشأ المنهج الشكلي

النص باعتباره شكلاً

ندرس النص باعتباره بنية دالة كلية. ويلزم لذلك تحليل البنيات الصغرى والكبرى في النص الأدبي، انطلاقاً من العنصر الصوتي إلى التركيبي فالدالي فالبلغي فالسردي

ننظر في تشكّل تلك البنية ورؤية العالم المنبثقة عنها

ندرس النص في بنيته الداخلية. ولا ننطلق من العوامل الخارجية التاريخية والاجتماعية والثقافية

ننظر في تكوّن الأبنية النصية بإدراجها ضمن بنى نصية أكبر منها

درس الأشكال الأدبية يقتضي إجراء مصطلحات بنيوية لتحليل النص

الشكل ورؤية العالم

المقصود برؤية العالم مجموعة من الأفكار والرؤى والمنظورات التي على أساسها نبني رؤية حول العالم

لذلك يقوم الشكل الأدبي على تفاعل بين الأديب وتصوره للعالم

الشكل الأدبي ليس إنعكاساً للمجتمع

الأدب ليس نقلاً تسجيلياً للعالم، بل هو تأويل للعالم

اللحظة التاريخية تنتج اللحظة الأدبية من خلال رؤية الأديب للعالم

العالم ليس إلا صورة من طريقة الكاتب في تصور العالم

البنيوية واللسانيات

ظهرت البنيوية منهجا في علم اللسانيات. والتحليل البنيوي للأدب يعتبر النص بنية دالة ذات دلالة. ويجعل أدبية الأدب مسألة شكلية.

البنيوية تعزل النص عن شروط إنتاجه

تهتم بنظامه وعلاقاته ومستوياته وأنساقه وبنيته ولغته

لذلك يقوم التحليل الشكلي البنيوي على الوصف

وهو يستغني عن حياة الكاتب وكل العناصر التاريخية والنفسية والاجتماعية

البنية السطحية والبنية العميقة

يبحث النقد البنيوي والشكلي في البنية العميقة الخفية وفي العلاقات

لا يُفسّر الشكلاونيون أدبية الأدب في ضوء الواقع الاجتماعي والنفسية

نظام الدلالات والرموز هو الذي يبني أدبية الأدب

لا يهتم النقد الشكلي بالمعنى. وهو يكشف عن العلاقات المتشابهة بين عناصر العمل الأدبي

التحليل البنيوي لا يبحث عن محتوى العمل الأدبي

التحليل البنيوي يدرس البنية والعلاقات

إشكالية المؤلف في الشكلانية

عزل النقد الشكلي المؤلف التاريخي وعوّضه بمؤلف هو بنية داخل النصّ

المؤلف لا يُنتج خطابه، بل الخطاب هو الذي يُنتج كاتبه

المؤلف هو أحد العناصر التكوينية للخطاب

أولى خطوات التحليل الشكلي هي البحث عن البنية

نجد الأبنية الصوتية والنحوية والأسلوبية والدلالية

نبحث عن الأبنية التي لها وظيفة في العمل الأدبي والتي تنكشف من خلال الأنساق، والمؤلف بنية ذات وظيفة

لا تعتدّ الشكلانية إلا بشكل النص

وظائف اللغة في التحليل الشكلي

- الوظيفة الإنفعالية أو الإنباعية التآثرية
- الوظيفة الإفهامية
- الوظيفة الإنشائية أو الشعرية
- الوظيفة التنبيهية أو الاتصالية
- الوظيفة المرجعية أو الإحالية
- الوظيفة ماوراء لغوية
- كل هذه الوظائف مترابطة. وقد تسيطر، على الكلام، وظائف دون وظائف أخرى.

التحليل البنيوي: مدخل نحوي

ظهر علم السرديات اللسانية. ويهتم بدراسة الخطاب السرد في مستوى بنية النص والعلاقات التي تربط الراوي بالمتن الحكائي

هذا الاتجاه يمثل بارت وتودوروف وجنيت

التيار الثاني هو السرديات السيميائية. ويُعنى بالدلالات، متجاوزا المستوى اللساني المباشر إلى البنى العميقة التي تتحكم في النص

هذا الاتجاه يمثل بروب وغريماس

البنيوية تهتم بوصف العمل الأدبي بدلا من إطلاق الأحكام المعيارية

التحليل البنيوي وطابعه الوصفي

يُعتبر بارت راند النقد البنيوي. وهو ينطلق من ضرورة إيجاد نظرية تُمكن من وصف الرواية وتحليلها

قسّم بارت الرواية إلى أدوات وأركان:

- الأركان هي: الحادثة والشخصيات والزمان والمكان
- الأدوات هي السرد والحوار والوصف

الشبكة الوصفية لتحليل النص

- المستوى اللفظي: درس الأحداث والوقائع من وجهة نظر زمنية تتمثل في ترتيب الأحداث وإنظامها وتواترها
- المستوى التركيبي: درس العلاقات بين الوحدات الصغرى في النص
- المستوى الدلالي: يتمثل في درس الرموز والاستعارات وإحالة النص على السياق
- في تحليل النص السردى يمكن معالجة:
- الأعمال والوظائف. فالنص الروائي جملة وظيف
- الفواعل وقيام السرد على وحدات وظيفية

خاتمة

سعيًا في هذه المحاضرة إلى المزاجية بين التعريف بمنهج هو المنهج الشكلي المتولد من المنهج البنيوي وبين النظر في بعض تطبيقاته.

المنهج الشكلي يمثل أحد المناهج التي يتوسل بها الباحث لدراسة النص الأدبي وينظر في النص الأدبي باعتباره شكلا الشكالية ترصد روى العالم في الأعمال الأدبية انطلاقًا من الأبنية الدالة التي تبني تصورات خاصة عن العالم

لكن المنهج الشكلي يُنقد من جهة إقصائه السياق التاريخي والإكتفاء بالبنية اللغوية بينما الأدب إنتاج اجتماعي تاريخي يُعبر عن تطلعات فئة اجتماعية معينة

المنهج الشكلي لا يهتم ببيئة المبدع وعصره، إذ يهتم التحليل الشكلي بالبنية الداخلية للنص ويُهمل البنية الثقافية والبنية الاجتماعية والبنية التاريخية، بينما هذه البنيات متفاعلة.

فهل يكفي المنهج الشكلي وهو يعتد بالشكل أن يعبرَ لنا عن رؤية بشر ضائعين في عالم خالٍ من القيمة؟

المحاضرة (١١)

كتابة التقرير

مقدمة

- التقرير هو أول خطوة في البحث العلمي. فالباحث، بعد جمع المعلومات وعرضها وتحليلها، يقدم تقريراً مفصلاً عن النتائج التي انتهى إليها
- التقرير هو إستقصاء للإشكالية المدروسة وما قدّمه الباحث من جهد علمي في بناء رؤيته
- التقرير وثيقة هامة تُفيد الباحثين وتساعدهم على رسم خطط بحثية في دراسة الإشكاليات التي إختاروها

خصائص التقرير

التقرير وثيقة للدلالة على جهد الباحث في موضوع دراسته. وهو وسيلة لنشر المعرفة وتطويرها من خلال التفاعل مع الباحثين

التقرير استثمار لنتائج البحث في دراسات لاحقة تُنمي المعرفة العلمية في إختصاص معين

التقرير يُساهم في تنمية الأفكار ويقدم صورة واضحة عن الجهد العلمي المبذول في الدراسة برصد النتائج وجعلها في متناول الباحثين

تقديم رؤية تمتاز بالدقة والوضوح في عرض الإشكالية ونتائجها

القدرة على بناء إستنتاجات وإختبار الفرضيات والمسلمات بطريقة علمية

يعتبر التقرير وثيقة علمية تدلّ على ما بلغه البحث العلمي من تقدم في مجال منهجيات البحث

شروط التقرير

الصياغة اللغوية الواضحة

التناسق والترابط وإحكام البناء الواضح للقضايا المدروسة

الوحدة العضوية لمحتويات الدراسة

لا بدّ من وضع مخطط لمحتوى التقرير وأقسامه الرئيسية والفرعية

لا بدّ من ترتيب الأفكار وبنائها بطريقة علمية واضحة

لا بدّ من الوعي بأن العلم جهد مشترك وكل باحث إنما يسعى إلى إثراء الجهود السابقة عليه

التقرير ييسّر على الباحث اللاحق تناول إشكاليته المدروسة

المكونات العامة للتقرير

يُعدّ الباحث خطوطاً عريضة لبحثه ونقاطاً عامة يقع تنظيمها حتى تتبين له الرؤية المنهجية التي سيتوخاها في صياغة تصور شامل حول بحثه

يحرص الباحث على تقديم مفاهيم أساسية يقوم عليها بحثه

يحرص الباحث على أن تكون أفكاره مسترسلة واضحة المقاصد هادفة النتائج

تكوين منوال شخصي في بناء التصورات العامة في البحث

الابتعاد عن تصور الأشياء بديهية ومعروفة

عرض الأفكار والمعلومات بصورة منهجية

تجنب التعقيد وغموض المصطلحات

تجنب المبالغات والصيغ البلاغية التي لا تحمل أفكاراً واضحة

الحرص على تبليغ الفكرة قبل الحرص على جمال العبارة. وأما إذا توفر البعدان فذاك مما يسعى إليه الباحث

الحرص على الأساسيات الضرورية لبناء بحث علمي تقريره متماسك منسجم تتنامى أفكاره بشكل منهجي

إبراز العناوين الكبرى والأبواب العامة التي تجعل البحث واضحاً

توثيق الباحث للأراء والأفكار التي يستقيها من مصادر مختلفة ويؤلف بينها

التقرير يقتضي تنظيم محتوى البحث وتأليف التصورات التي سيناقشها الباحث حتى يبلغ نتائج تطور الاختصاص المعرفي الذي هو بصدد.

أخطاء في تخطيط البحث

إنّ وعي الباحث بحدود بحثه وتمكّنه من إشكاليته وحسن إدارتها والتحكم فيها يمكنه من أن يصوغ تقريره بصورة مفيدة للاختصاص المعرفي الذي يشغل ضمنه

التسرع في رسم الإشكالية والدخول في تشعباتها الجانبية والجري وراء الأفكار العامة

إغفال مراجعة الأفكار والتساهل في تناول الإشكالية

فوضى الأفكار وتداخلها وعدم إنتظامها

التردد بين مناهج بحث وأدوات تحليل متعددة

تشنت الأفكار وعدم إسترسالها وتداخل المفاهيم

الخروج عن الإشكالية المدروسة

الإغراق في التفاصيل

الإسهاب في العموميات

أخطاء في منهجية البحث

- عدم الظفر بمنهجية تمكن الباحث من التحكم في كل مراحل البحث. وذلك أمر يؤثر في تخطيط البحث ووضوح المراحل المنهجية التي يُبنى عليها التقرير
- إختيار مدونة بحثية تُمكن الباحث من الإلمام بالمادة البحثية الضرورية لإنجاز بحث علمي
- ضبط منهجية تتلاءم مع غزارة الأفكار والتصورات التي يقوم عليها البحث
- تجميع الأسئلة الضرورية لمواجهة البحث
- التفاسير المقتضية وغي المحكمة النسج والتأليف
- التركيز في جانب دون آخر
- إيلاء بعض الجزئيات أهمية كبيرة تتجاوز ما يلزم من تحليل
- إغفال الإشكالية الأساسية وتعقب بعض الأفكار التي ترد في غير سياقها وبالإمكان تجنبها

التقرير وإشكالية البحث

يتأتى نجاح البحث من التلازم الوثيق موضوعا وأفكارا ومنهجيا بين التقرير وإشكالية البحث

الباحث عليه أن يحدد إشكاليته تحديدا دقيقا وأن يضبط الأبعاد المكونة لها في تقريره، مع الإشارة إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة وإنما تتطلب جهدا من الباحث

ينبغي توفر تناسب تام بين الإشكالية والتقرير الذي يُبنى انطلاقا منها

تتطلب صياغة التقرير خبرة علمية. فالتقرير هو وصف للمراحل التي قطعها الباحث وما آل إليه أمر الإشكالية المدروسة

الإشكالية تكون عامة في البداية ثم تتضح شيئا فشيئا. ومع تقدم المعالجة تتضح عناصر التقرير ويمكن للباحث التحكم التام في بحثه

من الفرضية إلى التقرير

يبدأ البحث العلمي بفرضيات بحثية تكون في شكل أسئلة وحيرة أمامها والتماس للأجوبة ممكنة عنها وتنتهي بتقرير علمي واضح الأفكار والخطوات المنهجية

مسار البحث هو مسار متغيرات. لكن التقرير هو وضع الإشكالية في المرحلة الأخيرة التي بلغها الباحث

التقرير هو نتيجة لتفكير طويل بدأ باطلاع على الدراسات المنجزة وتحليل الإشكالية وبلوغ نتائج

إذا كانت الفرضية تكويناً لرأي مؤقت حول الموضوع المدروس فإن التقرير هو الصيغة النهائية

الفائدة البحثية للتقرير

- التقرير ضبطاً للأفكار النهائية التي تحدد وضع الظاهرة بعد تحصيل معرفة واسعة بالظاهرة
- التقرير يحدد مسار عملية البحث العلمي في كليتها فالفرضيات وُضعت في البداية لإثباتها أو دحضها. ومهمة التقرير النهائي هي الفصل في الأمر بعد البحث والتقصي
- التقرير نتيجة نجاح مقاربات منهجية وأساليب بحثية
- ينبغي إلاء التقرير أهمية بالغة. فهو مفيد للباحثين اللاحقين لأنه ينظم لهم مجالاً معرفياً وييسر عليهم تناول قضايا جديدة يدرسونها
- التقرير ضبط معرفي ومنهجي للبحث العلمي

الحرص على الأساسيات الضرورية لبناء بحث علمي تقريره متماسك منسجم تنتمي أفكاره بشكل منهجي

التقرير يقتضي تنظيم محتوى البحث وتأليف التصورات التي سيناقشها الباحث حتى يبلغ نتائج تطور الاختصاص المعرفي الذي هو بصدده

إن وعي الباحث بحدود بحثه وتمكّنه من إشكاليته وحسن إدارتها والتحكم فيها يمكنه من أن يصوغ تقريره بصورة مفيدة للاختصاص المعرفي الذي يشغل ضمنه

التقرير مرحلة من مراحل الاكتشاف في البحث تبين ما إنتهى إليه الباحث، لكنها تساعد المختصين على مزيد إحكام البحث في ذلك الاختصاص

خاتمة

منهجية تمكن الباحث من التحكم في كل مراحل البحث. وذاك أمر يؤثر في تخطيط البحث ووضوح التقرير

ضبطاً للأفكار النهائية التي تحدد وضع الظاهرة بعد تحصيل معرفة واسعة بالظاهرة وبمراحل المنهجية التي يُبنى عليها التقرير

يتأتى نجاح البحث من التلازم الوثيق موضوعاً وأفكاراً ومنهجاً بين التقرير وإشكالية البحث

يمكن للتقرير أن يُضيف إلى المعرفة العلمية تصورات وآراء جديدة، كما يمكن أن يفتح المعرفة على فرضيات أخرى للبحث والدراسة

التقرير وثيقة عن حاصل معرفي بلغاه، لكنه يترك إمكانات البحث العلمي مفتوحة أمام جيل آخر من الباحثين

المحاضرة (١٢) مراحل إنجاز البحث

مقدمة

نجد جملة من المراحل التي نقطعها لإنجاز بحث علمي ناجح. فإعداد الرسائل والأطروحات الجامعية يتطلب أن نختار موضوعاً بحثياً يتناسب معنا ويقتضيه البحث في اختصاص محدد. وبعد ذلك يختار الباحث أستاذاً مشرفاً يتولى توجيه الباحث ومساعدته على القيام ببحثه. ويقطع الباحث مساراً بحثياً طويلاً بدءاً بالتخطيط لبحثه وكتابته ثم تحرير المقدمة وتقديم البحث للمناقشة

وجاهة الموضوع

على الباحث أن يختار موضوع بحث طريف يمثل مساهمة جذية في تطوير المعرفة العلمية في اختصاص معين. معالجة جديدة للإشكاليات المعرفية وأن يكون البحث هادفاً يستوعب ما أنجز وينفتح على منهجيات جديدة ويكتسب الباحث كفاءة في دراسة المواضيع العلمية

تطوير المعرفة وتطوير دائرتها والتقدم في بناء تصورات واضحة تطوير التجربة البحثية في اختصاص محدد وفي جامعة معينة

الإلمام بالمباحث الجديدة وتوجيه التجارب إلى رسم خطة بحثية عامة يشترك في إنجازها باحثون يشتغلون في اتجاه واحد

إختيار الأستاذ المشرف وصفاته

الباحث والأستاذ المشرف يسعيان إلى تحقيق هدف واحد هو إنجاح البحث. وعلى الأستاذ المشرف ألا يفرض توجهاته وآراءه على الطالب وأن يساعده على تلافي أخطائه

ينبغي أن يكون الأستاذ المشرف مختصاً في الموضوع الذي سجل فيه الطالب ومطلعاً على المجال المعرفي الذي يشرف فيه

يجنب الأستاذ المشرف الطالب الباحث إضاعة الوقت في مسائل لا تفيد بحثه

يختار الطالب أستاذاً مشرفاً يثق بعلمه حتى يجد راحة في القيام بعمله على أفضل وجه

كفاءة الباحث

على الباحث أن يدرك أنه يسعى إلى إكتشاف المعرفة وتطويرها وعرضها بصورة علمية

على الباحث ألا يندفع وراء الميول وأن تكون المعطيات المتوفرة للبحث هي التي تقوده، لا أن تكون النتائج جاهزة في ذهنه قبل البحث والدرس

ينبغي أن يتصف الباحث بالحياد الفكري والموضوعية العلمية والمثابرة على العمل والقدرة على التحليل والتأمل والتفكير

ألا يبدي الباحث آراءه إلا بعد تمحيص

ألا يعتبر ما انتهى إليه مسلم به لا يقبل النقاش

عدم التغافل عن رأي يبدو للباحث أنه لا يستحق النقاش، وإنما قبول الآراء أو دحضها بعد مناقشتها

مرحلة إعداد الرسالة

إعداد مشروع البحث يتطلب إطلاعاً واسعاً على الدراسات المنجزة. وإذا استقر رأي الباحث على موضوع فإنه يسأل نفسه عن جدواه والفائدة التي ستحصل من إنجازه

يرسم الباحث عنوان الرسالة

يضع الفرضيات البحثية وأهداف الرسالة وما يسعى الباحث إلى تحقيقه

على الطالب أن يكون دقيقاً في وضع الهدف من البحث

يوضح الباحث الخطوات المنهجية التي يعتزم قطعها، مع تخطيط البحث

ترتيب المعلومات في البحث

يبدأ الباحث في تنظيم مادته وترتيب قضاياه في أبواب وفصول متتبعا للفرعي لبناء الكلي
يراعي التسلسل الفكري والزمني والمنطقي للأفكار المدروسة
يلتزم بقاعدة التنظيم ويتبع المخطط الذي وضعه ويحترم منطق ترابط الأفكار
يضع مقدمات وخواتم للفصول والأبواب يبين فيها ما يسعى إلى درسه ويضبط النتائج التي بلغها
يجب تقديم الإثباتات والبراهين الكافية على الأفكار المدروسة في كل الإستنتاجات. وقد يتطلب ذلك مزيد البحث
والاستقصاء
على الباحث أن يورد الأفكار في سياقاتها ويلتزم الوضوح وأن تكون أفكاره متنامية مسترسلة منسجمة في خطة
واضحة
إجراء التعديلات والإضافات الضرورية متى إقتضى البحث ذلك، وألا نكتب الرسالة بشكلها النهائي حتى نصوب بعض
القضايا المدروسة
عوامل النجاح في الرسالة
عوامل النجاح ثلاثة: العامل الشكلي التنظيمي والعامل المنهجي والعامل الموضوعي العلمي
ولذلك، على الباحث تلافي أي خلل شكلي أو منهجي أو موضوعي
الناحية الشكلية تتعلق بلغة الرسالة وسلامتها ووضوح العبارة وتوازن مكوناتها
وعلى الطالب الباحث تلافي الإستغراق في التحليل الذي يُخرجه عن مقصده وغايته
ومنهجيا، على الباحث أن يضع عناوين دقيقة ومنهجية ومترابطة لبحثه
طريقة عرض المادة هي جوهر البحث. فالمنهج يُفصح عن الانسجام في الرسالة
ترابط الفصول والأقسام وحسن عرض الأفكار
حشد الأفكار وتجميعها ليس سبيل النجاح في البحث. فغزارة الأفكار والتعمق في المعلومات مسألة هامة، لكن إنتقاء
الضروري والناجع والمفيد للبحث منها أهم.
الباحث والمشرّف
الباحث يستشير الأستاذ المشرّف ولكن لا يكون سلبيا وإنما يجتهد في حل ما يعترضه من مشاكل بحثية
يعرض الباحث على أستاذه المشرّف ما بلغه في كل مرحلة من البحث ويتلقى منه التوجيه ويعلمه بكل الأمور التي لم
يستطع حلّها
يكتسب الباحث خبرة في البحث من محاورته مع أستاذه المشرّف الذي يطلع على كل مراحل البحث
الأستاذ المشرّف يُنمي كل كفاءات الباحث حتى يأذن له بطباعة بحثه وتقديمه للمناقشة
المشرّف ينقد الباحث نقدا بّناء ويرشده ويكسبه قدرات ويحكم له طرق البحث. فدوره هو التوجيه والتّقويم
علاقة المشرّف بالباحث علاقة تعاون تقوم على التحلي بالجدّ والمثابرة وتقبّل النصائح
الباحث هو المسؤول الأوّل عن بحثه ولذلك يشرح وجهة نظره
بحكم ممارسة الباحث لبحثه يكون أقدر على توجيه أفكاره

الباحث عليه أن يدافع عن وجهة نظره

الأستاذ المشرف يُبدي رأيه في البحث، لكن لا يلزم الباحث برأي أو يفرض عليه خطأ

يرى الباحث ما هو أنسب لبحثه

لا بدّ للطالب من الإحاطة بالموضوع المدروس

يتحلى الباحث بخصال عقلية وأخلاقية، لاسيما الموضوعية التي تقتضي إبعاد الأهواء والميول

أن تكون قيمة الفكرة بالأدلة التي تُثبتها لا في أن يكون قائلها له قيمة

أهمية الفكرة تكون بقدر إفادتها للبحث وتناسقها وإقتضاء الإشكالية المدروسة لها

لا بدّ للباحث من الأمانة العلمية والصبر على مكروه البحث والمثابرة على إنجازه. فالصبر والمثابرة من مستلزمات البحث الأساسية

تحلي الباحث بالعقلية النقدية، إذ عليه أن ينظرَ نظرَ ناقد متبصّر متفحص موضوعه بمنهج علمي

خاتمة

الباحث عليه أن يحمل ثقافة ثرية متنوعة ويكون متمكنا من إختصاصه ومدركا مدى ما بلغته المعرفة في مجال بحثه

الباحث يُنجز بحثه بطريقة علمية قائمة على منهجية بحثية

على الباحث أن يسعى إلى تطوير المسائل النظرية والتطبيقية في مجال البحث الذي يتولى إنجازه

الباحث، منذ إختيار موضوعه إلى إنجاز رسالته في صيغتها النهائية، يسعى إلى بناء منظومة معرفية تطوّر المعرفة العلمية

المحاضرة (١٣)

تقييم بحث

مقدمة

نسعى، في هذه المحاضرة، إلى نقد بحث علمي، وذلك بالوقوف على مدى توفّق الباحث إلى جمع مادته وتوثيق أفكاره ورسم منهجه وبناء تصوراتهِ ووضع هوامشه

وسندرس مثالا عن مقدمة وخاتمة ومنهج وهامش وننقدها. وسنورد تقرير مشرف حول عمل باحث ونموذجاً من بحث علمي وننقد ذلك ونضبط الشروط العلمية الصارمة لإنجاز بحث

بحث مثال عن مقدمة

اللسانيات منهج جديد في الدراسات اللغوية ظهر من أجل دراسة النصوص انطلاقاً من المادة اللغوية. وقد تفرّعت الدراسات في مجال اللسانيات من لسانيات عامة إلى لسانيات نفسية ولسانيات إجتماعية. وسنعرّف بمصطلح اللسانيّات. وسأتعرض إلى تاريخ اللسانيات ومختلف مدارسها. وسأثبت بعض التحاليل التي تكون في شكل دراسات حول مسائل من اللسانيّات، مع حرصي على المرواحة بين النظري والتطبيقي.

نقد المقدمة

هذه المقدمة تحوي عناصر البحث الأساسية، من تقديم سياقي وتقديم إشكالي وتقديم منهجي، إلا أنها غير متوازنة. فالتقديم السياقي غلب على التقديم المنهجي

التقديم المنهجي لا يقوم على عناصر كبرى وعناصر صغرى

وجاهة هذا التقديم في حسن إدارة الإشكالية وحسن توزيع البحث بين النظري والتطبيقي والإصطلاحي والتأريخي السياقي

وينقد هذا البحث من جهة كونه لا يضع الإشكالية المدروسة وضعا دقيقا ويُغفل التحديدات الكبرى في ضبط الموضوع والسيطرة على الأقسام الكلية من البحث.

بحث مثال عن خاتمة

في الخاتمة نجد

- نتائج البحث وخلاصة دقيقة عن الإشكالية التي وقع تناولها
- عرضا دقيقا للأفكار الكبرى التي أفضت إليها الدراسة
- العمل عميق في مستوى التأويل ، فهو نقد لتأويلات باحثين آخرين. والإطلاع يمكن إعتباره إطلاع مختص
- التمكن من البحث والتقدم بالإشكالية المدروسة في اتجاه بلوغ نتائج علمية

الهامش

- ١ - نقلا عن كتاب: في الأدب الإسلامي، لحسين مجيب ص ٥٥٨ القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٢ - الحصري القيرواني: زهر الآداب وثمر الألباب. ضبط وشرح. زكي مبارك ج ٣ ص ١١٢ القاهرة ١٩٢٥ م.
- ٣- جواهر الأدب للهاشمي ج ٢ ص ٣٥٧.
- ٤ - خير الدين الزركلي: الأعلام ج ٤ ص ٣٤٤ الطبعة الثانية ١٩٥٤ م.
- ٥ - إهتم نقاد الأدب العربي والدارسون العرب بقضية الصدق الفني والصدق الواقعي من خلال حديثهم عن قضية التجربة الشعرية
- ٦ - يقف عز الدين إسماعيل عند أسطورة سيبريان الأنطاكي بوصفها مونلا لأسطورة فاوست، في حين يقف عبد الرحمان صدقي عند مسرحية تيوفيل التي كتبها الشاعر روتبف. ويُصور فيها صلاح الدين في صورة شبيهة بفاوست. أنظر عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي، دار الفكر العربي، د.ت ص ١٤٣ وعبد الرحمان صدقي، المسرح في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩، ص ١١٧.

نقد الهامش

- الهامش الأول: فاصل بعد اسم الكاتب والصفحة وغياب دار النشر وم زائدة
 - الهامش ٢ غياب دار النشر وم زائدة
 - الهامش ٣ اسم الكاتب قبل عنوان الكتاب
 - الهامش ٤ غياب دار النشر والفواصل واضطراب الترتيب
 - الهامش ٥ الهامش ينقصه الوضوح. نحن نختصر في الهامش، لكن دون إخلال
 - الهامش ٦ هامش وإحالة. الهامش مقارنة دقيقة. والإحالة استوفت شروطها
- تقرير مشرف حول بحث

- نتجنب الصيغ الزائدة مثل (إن شئنا التبين) و (خير شاهد على صدقه) (في الحقيقة).

- نتجنب بعض التدقيقات التي تخرجنا عن الإشكالية الأصلية
- نتجنب الحديث المتفرق المشتت الذي يهتم إختصاصات أخرى .
- العمل ضعيف في مستوى التأويل ، فهو ملاحقة لتأويلات باحثين آخرين رغم الاطلاع، لكن حتى هذا الضرب من الإطلاع لا يمكن إعتباره إطلاع مختص
- تجنب الصيغ البيداغوجية التي توهم أنّ العمل يقدم إلى طلاب مدارس، فنحن نخاطب المختصين. ونحن لسنا في مقام إفهام المخاطب وإنما نبني نسقا
- تجنب المكر والادعاء وتضخيم الذات الباحثة على حساب البحث والقول بالنسبية
- تجنب إستنفاص الباحثين أو تضخيمهم .
- تجنب الأنفعالات المؤسسة للبحث وإقامته على أسس نظرية
- إهمال تام غير مبرر لبعض النصوص
- عدم إتصاح أدوات القراءة وحدودها وغايتها

المحاضرة (١٤) الخاتمة العامة: شروط البحث

مقدمة

البحث العلمي إنتاج للمعرفة.

- في البحث هناك منطلقات نظرية ذات أهميه علمية وأسس فكرية

غاية البحث العلمي:

- تدريب الطالب الباحث على مواجهة الإشكاليات

- الانفتاح على آخر مكتسبات البحث العلمي في بيانات معرفية مختلفة

- الإفادة من مناهج ونظريات ومقاربات منهجية بلغات مختلفة

- إطلاع الطلبة على أهم الأعلام في مجال البحوث المختارة

وعلى تطور المعارف في ذلك المجال

أهداف إكتساب المهارات

إكساب الطالب مفاهيم ومصطلحات لتنمية جهازه الاصطلاحي

التدرب على التحليل والنقاش وبناء الموقف النقدي

تكوين منظور دقيق واضح حول المسألة المدروسة

التمكن من الكتابة العلمية القائمة على أن يكون للباحث النفوذ الاصطلاحي على النصوص المدروسة

حسن الإنتفاع من المصادر والمراجع بحسب ما يقتضيه البحث

تقييم الدراسات المنجزة

تقصي آراء الباحثين وما إنتهوا إليه من نتائج

فحص هذه النّاتج وتصنيف معطياتها وتحديد وجوه الإنتفاع منها
تقييم البحوث السابقة وبيان نقاط ضعفها ونقاط قوتها في مستوى المضمون والمنهج
مراجعات نظرية للفرضيات التي قامت عليها البحوث المُعتمَدة وتكوين مواقف واضحة وهادفة منها
يبيّن الباحث وجوه الطّرافة في بحثه بتحديد الموضوع المُختار والمنهجيات المُتبعة وصياغة فرضيات جديدة
شروط الباحث

إنّ شخصية الباحث تؤثر في خصائص البحث، لذلك، على الباحث أن يتحلّى بخصال، أهمّها:
الرغبة في أكتشاف المعارف من فروع المعرفة المختلفة
الميل إلى الموضوع المدروس

الأمانة العلمية، من نزاهة وموضوعية، دون تحريف أو زيادة أو نقصان
التّجرد من الهوى والعصبية والادّعاء

إحترام مواقف الباحثين وقبول الرّأي المخالف وعدم دفع آراء الآخرين إلاّ ببينة وبرهان
شروط الباحث ٢

النّظر المُتأنّي في القضايا والنّروّي وعدم المجازفة في إطلاق الأحكام
تواضع الباحث وقلة بالنّسبة وإبتعاده عن المباهاة
إقترام المناطق الصّعبة من البحث وعدم إهمالها لصعوبتها
اتّهام الرّأي ومعاودة التفكير كلّما إقتضى البحث ذلك
المراجعة المستمرة للأفكار حتى يتأكد الباحث من أنّه منح الفكرة ما تتطلّبه من البحث والدرس والتمحيص
شروط البحث

أن يكون البحث من المشاريع العلميّة التي تدعو إلى حاجات معرفيّة
أن يكون البحث قضيّة كبرى يحتاج فيها الباحثون إلى إعادة النّظر
أن يكون البحث مبتكرا وجديا في مجال الإختصاص ولا يكرّر ما بُحث فيه
الميل إلى الموضوع المدروس والإختصاص الذي يندرج فيه
تجنّب الإشكاليات التي تندر فيها المعلومات. فهذا ممّا يضيق مجال الدّراسة
تجنّب الإشكاليات الواسعة المعارف فهذا ممّا يتوه فيه الباحث .
الأدب العربيّ وإنّما نختار مثلا الأدب العربيّ القديم ثم نختار الشّعر ثم نختار إمريّ القيس ثم نختار درس التّشبيه في
شعره وبذلك نضبط مجال البحث ضبطا دقيقا

أهداف البحث العلمي

-ضبطها بعبارات مفهوميّة وإصطلاحيّة

-علاقة الأهداف بالفرضيات البحثيّة

-وضع شروط علمية ومنطقية للبحث

-جعل الدراسات السابقة قاعدة معلومات لا عائقا دون التفكير

-إحاطة الباحث بالإنتاج المعرفي السابق عليه وبالدراسات المنجزة في ذلك المبحث

-حسن الانتفاع من الدراسات السابقة وتصنيف معطياتها والوقوف على منهجها

-الأخذ من الدراسات السابقة بقدر ما يفيد في حل الإشكالية ومدارستها

مراحل البحث العلمي

يشتمل البحث على العناصر التالية:

الأصول النظرية للموضوع المدروس:

-يضع الباحث الإطار النظري للبحث والدراسات المتعلقة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.

-يورد آراء المختصين المختلفة ووجوه وجهتها وما تتطلب من مراجعة أو إضافة أو تدقيق.

-عرض هذه الدراسات في خطة واضحة.

-توضيح أهمية الموضوع:

تأثيره الإيجابي في تطور البحث العلمي .

استعراض الجهود السابقة في ذلك المجال المدروس.

-ما انتهى إليه الدارسون وجوانب النقص والقصور.

-تطور المعرفة يقتضي تطور طرق المعالجة.

-الكشف عن جوانب غير واضحة .

-بيان ما لم توفيه الدراسات السابقة ما يتطلب من تحليل.

-نقص في البناء النظري والمنهجي.

-تحديد أسباب الاختيار

-وجود رأي متطور في مبحث من المباحث ولدته الملاحظة أو التجربة أو الاختلاف الفكري.

فرضيات البحث

وضع فرضيات قابلة للتأكيد أو النفي. وهي مجموعة مبادئ يُسلم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها لعموميتها أو غموضها

الفرضيات تفاسير محتملة

الفرضيات نقطة بدء البرهنة العلمية على ظاهرة مدروسة

الفرضيات أفكار مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة وأسبابها

الفرضيات تحدد بدقة جوهر المشكلة

الفرضيات توجه الباحث توجيهها دقيقا بجمع بيانات ذات علاقة وثيقة بالبحث

الفرضيات توجه مسار البحث لأنها حلقة وصل بين النظرية والتطبيق

دور الملاحظة العلمية في البحث

الملاحظة ذات طاقة كشفية تُساعد على تشخيص القضايا

- الملاحظة منطلق أساسي لإثبات الأدلة والبراهين التي تبني النظريات والقوانين العلمية
- الملاحظة تساعد، في المنطلق، على تحديد الإشكالية وضبط الموضوع، ثم تمكن الباحث من صياغة الفرضيات وتُفضي به إلى بناء الاستنتاجات وصياغة البحث في صورته النهائية
- الملاحظة إنتباه عفوي، ثم يقع تنظيم الظواهر المدروسة على أساسها

خاتمة

- البحث العلمي يساهم في تطور المعرفة وتطوير حياة الإنسان

- بناء حقائق جديدة قائمة على الدليل والبرهان

الباحث يكتشف الحقيقة بالبحث والتمحيص

- الحقائق خبرات أولية تتدعم بالبحث والدراسة
- القوانين العلمية تجعل النظريات الجديدة تنطلق من أساس منطقي

تمنياتي لكم بالتوفيق ...

غزالة